ملخّص برنامج عبد الحليم الغزّي وحديثٌ عن الجندر - الحلقة(5)
القدوات الجندرية
الجمعة : ٨/صفر/١٤٤٥هـ - الموافق ٢٥/٨/٢٠٢٣م

هذه الحلقةُ عُنوانُها: "القُدواتُ الجَندَريَّة"، إنَّهُم الـمُؤسِّسون، الرّموز، قطعاً لا أستطيعُ أن أتحدَّثَ عن الجميع، سآخذُ أمثلةً ونَماذجَ هي الأهمّ..

سأبدأُ من القُدوة الأولى: "سيمون دي بوفوار".

إنَّها الفَيلسوفةُ الوجوديَّةُ الفرنسيّة، عشيقةُ الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر، حديثُنا عن سيمون وسيكونُ حَديثاً مُوجزاً بحسبِ وقتِ برنامجِ تلفزيوني، سيمون هذه هي القدوةُ الأولى في الـعَالَمِ الجَندَري، وهي الفيلسوفةُ الأولى في عالمِ فَلسفَة الجَندَر، سأتحدَّثُ عَنها هُنا باعتبارِها القُدوة، باعتبارِها الرمز الـمُؤسِّس، لن أدخُلَ في كُلِّ تجاويف حياتها، ولن أتحدَّثَ عن كُلِّ أسرارِها الَّتي ذَكرَتها في كُتُبها تارةً بنحوٍ صريح وأخرى بأسلوب التَّلميح، لقد كَتبَت كثيراً، كُشفت بعضُ أسرارِها في حياتها وكُشِفتَ الأسرارُ الكثيرةُ بعدَ موتها بتخطيطٍ مِن قِبلِها، وكانت تَعدُّ هذا جُزءاً مِن رِسالَتها في تحرير المَرأة بحسبِ ما تقولُ هي وبحسبِ ما قالت..

سألتقطُ صُوراً تَعكسُ لنا المرادَ مِن قولي مِن أنَّها القُدوةُ الأولى في العَالَمِ الجَندَري.

أبدأ من عرضِ صورِها:

-عرض صُور لسيمون.

-عرض مُقابلةٌ تلفزيونيَّة أُجريت مَعَ سيمون سنة (١٩٧٥)، إنَّها تتحدَّثُ بِحديث عن فَلسفتها الجَندَريَّة.

تعليق: بِهذه الجُمل الوجيزة لَخَّصت جذرَ فَلسفَتها الَّتي هي فَلسفَةُ الجَندَر؛ فالمرأةُ لا تُولَدُ امرأة وإنَّما تَصنَعُها قصّةٌ بعدَ ذلك مثلما تقول، هذه القصَّةُ تتكوَّنُ مُفرداتُها من البيئة، من المجتمع، من الثَّقافةِ والسياسة، وسائرِ التفاصيل الأخرى الَّتي تكونُ مُؤثِّرةً وفاعلةً في الحياة اليوميّة للنَّاس، وهذا الأمرُ ينطَبِقُ على سائرِ الأصنافِ الجَندَريّة..

هذا هُوَ جَذرُ فَلسفَتها ومن لسانها، وهذا المنطقُ هُو المنطقُ الَّذي يَحكُمُ كُلَّ ما كَتَبت..

فإنَّ المرأة هذه قد أَنتجت نتاجاً كَثيراً ولذا أثَّرت تأثيراً واضحاً في الثَّقافة الفرنسيّة، قطعاً برفقة سارتر، لقد رَافقت سارتر مُنذُ أيَّامِ شبابه، مُنذُ أيَّام الجامعة، وبَقيت مَعهُ إلى آخرِ لحظة من حياته، ولقد نامت بِجانبِ جُثَّته الهامدة بعدَ موته قبلَ أن يُدفَن، أرادت أن تلتصقَ بِجسده، قَبّلتهُ وحاولت أن تلتصقَ بِ جسده كي تَنامَ بِجانبِ تلكَ الجُثَّة الهامدة، إلَّا أنَّ الأطباء منَعُوها، سارتر ماتَ مريضاً فَخَافوا عليها أن تُصابَ بمرض بِسببِ مُلاصَقتها لِجثَّةِ سارتر ومعَ ذلك أصرّت على أن تنامَ بِجانبِ جُثَّته بعدَ أنَ غُطِّيت جُثَّتهُ، لَيسَ هذا مُهِمّاً، هي تُوفِّيت بعدَ سارتر بسنوات سنة (١٩٨٦) ميلادي.

في الأجواء الثقافيَّة الفرنسيَّة، وفي الأجواء الجَندَريَّة الفرنسيَّة؛ سيمون هي القُدوة.

ملامحُ أهميَّة هذه الشَّخصيَّة يُمكننا أن نَتلمَّسها في العاصمة الفرنسيَّة باريس:

من مَعالمِ باريس؛ "المكتبةُ الفرنسيّةُ الوطنيّةُ الجديدة"، وهي مَكتبةٌ شامخةٌ وعامرةٌ على ضِفاف نهر السين في باريس، الحكومةُ الفرنسيّة أنشئت جِسر مَشاة على نهر السين، إنَّهُ جِسرٌ يُعبرُ من خلاله مِن الضفة الَّتي تُقابِلُ الضفة الَّتي تستقرُّ على مَتنها المكتبةُ الفرنسيّةُ الوطنيّةُ الجديدة، جِسر مَشاة العَابرونَ عليه يَصلونَ عبرَ هذا الجسر إلى أهمِّ مَعْلَمٍ ثَقافيٍّ في باريس، هذا الجسر أُنشئ حَديثاً وسُمِّي باسمها، هذا هُو جِسرُ سيمون، ولقد طَلبتُ مِن أحد الأخوة الأعزّاء في باريس أن يُصوِّر لنا هذا الجسر..

-عرض لَقطات ممَّا تَمَّ تصويرهُ.

ومن جسرِ سيمون إلى ساحة سيمون في باريس أيضاً ؛ هذه السَّاحةُ في حيّ مَعروف من أحياء باريس؛ "سان جيرمان"، هُنا مَكتبُ سارتر الَّذي كانَ يُؤلِّفُ فيه فلسفتهُ الوجوديَّة، إنَّهُ يُطلُّ على هذه السَّاحة الَّتي سُميتَ باسمه و اسمِ سيمون، وهُناكَ المقهى الَّذي كانَ يأوي إليه مَعَ سيمون ومعَ أصدقائهم من النِّساء والرِّجال كي يَقضوا شَطراً من أوقاتهم، ولا زالَ المقهى موجوداً، لا زالت آثارُ سارتر وسيمون في هذه المنطقة، فهذه السَّاحةُ سُميت باسمِ سارتر وسيمون.

-عرض الفيديو.

وإلى المقبرة الَّتي دُفن فيها سارتر ودُفنت عشيقتهُ سيمون؛ مَقبرةٌ باريسيّةٌ مَعروفة.

-عرض الفيديو.

تعليق: لابُدَّ أن تَعرفوا من أنَّ سارتر حينما أُعلنَ خبرُ وفاته نَزلَ صاعقةً على الكثيرينَ في المجتمع الباريسي، ولذا فإنَّ عدداً هائلاً شَارَكَ في تَشييعه من دون أن يكونَ هُناكَ عَملٌ إعلاميٌّ لجَذبِهم، هُم انجذبوا من عند أنفُسهم، يُقدَّرُ العدد بخمسين ألف ورُبَّما أكثر من الباريسيّين ومن غير الباريسيّين الَّذينَ تقاطروا على مدينة باريس للمُشاركة في تشييع سارتر، قطعاً سيمون شيّعها آلاف ولَكن ليس كالآلاف الَّتي شَيّعت سارتر، دَفنوا سارتر في قبره بعدَ ذلكَ أخرجوهُ من قبره وأخذوهُ إلى مَقبرة أخرى وأحرقوا جُثَّته، يبدو أنَّهُ كانَ يُريدُ أن يُفعَلَ بهِ هكذا، فأحرقوهُ في مقبرة ثانية وعادوا برماده فَدفنوهُ في القبر الأوَّل الَّذي دُفِنَ فيه أوَّلاً، لَمَّا ماتت سيمون أيضاً أُحرقت جُثَّتُها وجيء برمادها ودُفِنَ في القبرِ نَفسه، ولذا هُناكَ قبرٌ واحد في المقبرة إنَّهُ قَبرٌ لسارتر وسيمون، المقبرةُ زُوّارُها كثيرون يأتُونَ لزيارة هذا القبر..

طابعٌ بريديٌ يَحملُ صُورةَ سيمون.

-عرض صورةَ الطَّابع مُنفردةً.

-عرض الصورة الَّتي تَشتملُ على مجموعة صُور لهذا الطابع.

وهُناكَ جائزةٌ سُمِّيت باسمها؛ هذا أمرٌ رمزيٌّ وهو أمرٌ رمزيٌّ مُهمٌّ في أجواء الثَّقافة العالميَّة وفي أجواء الثَّقافة الفرنسيَّة، هذه الجائزةُ تُمنحُ للمُتميّزين في أجواء النَّشاطات والأعمال والكتابات في حُريَّة المرأة، الفكرُ النِّسوي، فَلسفَةُ الجَندَر، عَالَمُ الجَندَر وثَقافةُ الجَندَر.

هذه لَقطاتٌ وضَعتُها بينَ أيديكم كَي تعرفوا مَعنى قولي مِن أنَّ سيمون دي بوفوار قُدوةٌ في عالمِ الثَّقافة الجَندَريَّة، كُلُّ الَّذي مَرَّ علينا يُخبِرُ عن هذه الحقيقة، هذه جِهةٌ.

جِهةٌ أُخرى أُحدِّثكُم عنها بِنحوٍ إجماليّ والكلامُ موجودٌ في الكُتُبِ ومُوثَّقٌ..

مُنذُ أيَّام الجامعة بدأت علاقتُها معَ سارتر، سارتر طلبها للزواج لكنَّها رفضت وعقدا اتفاقيّةً فيما بَينَهُما؛ من أنَّ الحُبَّ الرَّئيسَ في حياتهما أن يُحِبَّ سارتر سيمون وأن تُحبَّ سيمون سارتر، ولِكُلِّ واحد منهُما الحُريَّةُ الكاملة في أن يُقيمَ كُلَّ أنواع العَلاقاتِ الجنسيّة وأن يُحِبَّ ما يُريد أن يُحِبَّ من الرِّجالِ، من النِّساء، لكن بشرَط؛ "أن يكونَ هذا الحُبَّ ثانوياً مُؤقَّتاً"، حكايةٌ غريبةٌ!!

فسارتر يُقيمُ العلاقةَ الجنسيّة معَ سيمون ويُقيمُ العلاقةَ الجنسيّة مع مجموعة من النِّساء عُرفن "بنساء سارتر"، مجموعةٌ كثيرةٌ، وكانَ يَقول: من أنَّهُ لا يستطيعُ أن يستغني عن هذا العدد الكثيرِ من النِّساء، وكانَ يُغدقُ عليهنَّ بالأموالِ، رُبَّما يكونُ شَحيحاً على نفسه، لكنَّهُ كانَ مُغدقاً بالأموال على نسائه..

وسيمون أيضاً كانت تُقيمُ العلاقات معَ الرِّجال وتَعشقُ الرِّجالَ، تَعشَقُ (س) من الرِّجال حتَّى تكتفي منه وبعدَ ذَلكَ تنتقلُ إلى عَشيقٍ آخر، وفي الوقت نَفسه كانت مَيّالةً للنِّساء، كانت سحاقيّةً من الدرجة الأولى، تُمارِسُ الجنسَ معَ الجميلاتِ من تلميذاتها في المدرسة، وحينما كَثُرت الشَّكاوى عليها فُصلَت من المدرسة ومُنعت من التدريس، وهذا أمرٌ معروفٌ في تأريخها، وهي لا تخجلُ من ذَلك، هي تتحدَّثُ عن هذا الأمر في رسائلها بنحوٍ صريح إلى سارتر وقد خَطَّطت لأنَ تُنشَرَ رسائلُها بعد موتها، في حياتها كانت تُخفي هذا الأمر لكنَّ كثيرينَ يَعرفونَ الَّذي يجري، لكنَّها كانت تُحاولُ أن تُخفي هذا الأمر، كُتُبها تكشفُ عن هذه الحقائق، لأنَّ الكثيرَ ممَّا كَتَبت فقد كَتبتهُ عن نَفسها ولكن صَنعت أسماءً مُزيَّفةً لتلكَ الشَّخصيّات، لكنَّ مضمونَ الشَّخصيّات الَّتي تَحدَّثت سيمون عنها في كُتُبِها إنَّها سيمون نفسُها، كُلُّ هذا أمرٌ معروفٌ في أجواء الثَّقافة الفرنسيَّة، وكانت تَأتي بتلميذاتها وتُقدِّمهنَّ لسارتر، وسارتر كَان يُمارِسُ الجنسَ معَهُنّ وهي تُمارِسُ السحاقَ معَهُنّ، وفي أوقات مُعيّنة تكونُ الممارسة الجنسيّةُ جماعيةً..

حكايةٌ طويلةٌ والتفاصيلُ فيها كثيرةٌ، لَكنَّها في الوقت نَفسه حينما كانت تَجلسُ لوحدها في بَيتها، سَكنَت في بَيت لوحدها، رُبَّما سَاكَنتهَا بعضُ عَشيراتها في السِّحاق مُؤقَّتاً، ولم تَسكُن معَ سارتر في مَحلِّ سُكناه، إلَّا أنَّها كانت تلتقي دائماً به، وكانَ التواصُلُ مُستمراً فيما بَينَهُما، حِينما تكونُ لوحدها كانت تبكي وتبكي، إنَّها تخافُ من الموت، إنَّها تخافُ من فراق سارتر، إنَّها وإنَّها.

الكتابُ الَّذي عنوانهُ؛ (وجهاً لوجه - سيمون دي بوفوار وجان بول سارتر - الحياةُ والحُبّ)، لهازل رولي، وهازل رولي صُحفيّةٌ وكاتبةٌ ومُفكِّرةٌ وكانت على علاقة بسيمون كما تتحدَّثُ هي، ترجمة محمّد حنانا، طبعةُ دار المدى للإعلام والثقافة والفنون/ بغداد/ بيروت/ دمشق/ عناوينُ دار المدى، الفَصل الَّذي عُنوانهُ: (طُقوس الوداع)، صفحة (٤١٣)، في السطور الأولى من هذا الفصل تقول الكاتبةَ: **كانت بوفوار تتعرَّضُ طوال حياتها لضغط يُسبِّبهُ لها قَلقٌ ويَأسٌ خَانقان، وأزَماتٌ مُفزِعة يُرهِقُها فيها النَّشيجُ والبُكاء** - فكانت تبكي - **وتُفسِّرها كخوف من الموت والفراغ الغَيبيّ، كتبت تقول** - هي سيمون - **يُداهِمُني طِوالَ ساعاتٍ نوعٌ من الإعصار يُعريني، وحينَ تَصفو السَّماءُ ثانيةً لا أستطيعُ أبداً التيقُّنَ من أنَّني قد استيقظتُ من كابوس أو عُدتُ إلى سماء زرقاء خياليّة إلى حُلمٍ أرضيٍ دائم، كانت تُفَضِّلُ أن لا تُطيلُ التفكيرَ بالهُموم الَّتي كَمُنت بوضوح تحتَ سطح كِتابَتِها، خَوفُها من الوحدة، الاستسلام، فقدان الحُبّ، لكنَّها اعترفت صراحةً إنَّها كانت مَسكُونَةً بما وجدتهُ أسوأ كَابوس موتَ سارتر.**

صفحة (٤١٥): **سافرت بوفوار ولوبون** - وهذه فتاةٌ تبنَّتها سيمون، سيمون لم تتزوَّج وما أرادت أن تُنجِبَ طفلاً، وسارتر كذلك، سارتر تَبَنَّى بِنتاً، وسيمون تبنَّت بِنتاً، إنَّهُ النُّزوعُ الفطريَّ عندَ الإنسانِ إلى العَائلة، لكنَّ هؤلاء يُكابِرون، وكانت تقول سيمون: "من أنَّ سلفي - وهي الَّتي صارت بِنتاً لها بالتبنّي - تُشَكِّلُ في حياتها جُزءاً أساسياً وسبباً لسعادتها"، والأمرُ هُوَ هُوَ مع سارتر، هذه الحاجةُ الفطريَّةُ للأسرة أمرٌ أوجدهُ اللَّهُ في الإنسان لأجلِ أن يستمرَ التَّكاثُر البشري من الطَريق الَّذي يُريدهُ اللَّه، لا من الطريق الَّذي يُريدهُ الشَّيطان، ولا من الطريق الَّذي يُريدهُ الإنسان، وإنَّما من الطريق الَّذي يُريدهُ الرَّحمن، والحاجةُ هذه موجودةٌ في نفس الإنسان - **سافرت بوفوار ولوبون خلالَ العطلة إلى إيطاليا وخلال الأيَّام الأولى بَقيت بوفوار تُسائلُ نَفسها عمَّا تفعلهُ في إيطاليا، وفي كُلِّ لَيلة كانت تبكي حتَّى تنام، كانَ سارتر في السادسة والستين، وبوفوار في الثالثة والستين وكانت تخشى الأسوأ.**

أنا لَستُ مُهتمّاً بمُجريات حياتها، لكنَّ هذه اللقطات تُخبِرنا عن الواقع الَّذي يعيشهُ هؤلاء، هُم يَكذبونَ على النَّاس ويُعلِّمونَ النَّاسَ أسلوباً هُم في داخلهم لا يقتنعونَ به ويَجدونهُ أسلوباً تافهاً، ولِذا يبحثونَ عَمَّا يُخلِّصهُم من هذه التفاهة، ها هي تلجأُ إلى البكاء، وها هي تلجأ إلى التبنّي، وها هو الخوفُ من الموت، وها هوَ الخوفُ من فقدانَ الحُبِّ، إلى غير ذلك، إنَّهم يَكذبُونَ على النَّاس ويكذبونَ على أنفُسهم، ويَصنعونَ برنامجاً خيالياً لا حقيقةَ لَهُ على أرض الواقع، ويُنشئونَ فَلسفةً هُم أنفُسهم لا يعملون بها، سارتر في كُتُبه وفي أحاديثه يَتحدَّثُ عن الصِّدق ومن أنَّ الإنسانَ لابُدَّ أن يَكُونَ صادقاً وأن يكونَ واضحاً مع الجميع وأن لا يُخفي أسراراً، لكنَّهُ كانَ يَكذبُ على نسائه، كانَ يكذبُ ويَكذبُ ويكذب، وكانت سيمون تصطادُ الفتيات اللاتي تُدَرِّسهنَّ ممَّن عِندَهُنَّ مَشاكل نَفسيَّة، أو مشاكل أُسريَّةٍ كي تُظهِرَ لَهُنَّ احتواءها وعاطفَتها ورعايتها لَهُنّ، وبعدَ ذَلكَ تُمارِسُ السِّحاقَ مَعَهُنّ ثُمَّ تُقَدِّمهنَّ إلى سارتر كَي يُمارِسَ الزِّنا مَعهُنّ، وكان يَكذبُ عَليهنّ، ويُسمي تلكَ الأكاذيب؛ "بالأكاذ يبَ البيضاء"، الحكايةُ طويلةٌ والبرنامجُ لَيس مُعداً للحديث عن تفاصيل حياة هؤلاء، إنَّما أريدُ أن أعرضَ بَينَ أيديكُم من أنَّ القُدوات الجَندريَّة هذا هُو حالُها..

هُناكَ وثيقةٌ كُتبَت للدِّفاعِ عن مُمارسة الجنس معَ الأطفال، الكبارُ يُمارسونَ الجنسَ مع الأطفال، مجموعةٌ كبيرةٌ من مُفكّري فرنسا ومُثقَّفي فرنسا وَقَّعوا وكتبوا أسماءهم تأييداً لهذا المطلَب، إنَّها دعوةٌ لعدمِ تجريمِ مُمارسة الكبارِ الجنسَ معَ الأطفال، من الأسماء الَّتي وَقَّعت سارتر، ومن الأسماء الَّتي وَقَّعت سيمون، إنَّها دَعوةٌ لتشريعٍ وتَقنينٍ وتحليلٍ وإباحةِ مُمارسة الكِبارِ الجنسَ مع الأطفال، نحنُ نتحدَّثُ عن زمنٍ ماضٍ هؤلاء ماتوا، هكذا تَسيرُ الأمور..

-عرض صور لسارتر.

سارتر في آخرِ أيَّامه الطبيبُ قلعَ لَهُ جميعَ أسنانه لأنَّها قد تَسَوَّست، لماذا؟ لكثرة التدخين، ولكثرة شُربه الكحول، الَّذي قتلَ سارتر التدخين والكحول بالدرجة الأولى، في كُلِّ لَيلة كانَ يَحتسي نصفَ زجاجة كبيرة من الويسكي، أمَّا التدخين فَذَلك أمرٌ مُريعٌ في حياة سارتر، فَقدَ بَصرهُ بعدَ ذلك، وكانَ يأكُلُ كثيراً كانَ نَهِماً.

هُناكَ صُورةٌ نقلتها هازل رولي عن المفكِّر الفلسطيني إدوارد سعيد وكانَ عاشقاً لسارتر، هو مُفكِّرٌ أمريكيٌّ من أصل فلسطيني، لَهُ كتابٌ مشهورٌ في موضوع الاستشراق، هو ناقدٌ أدبيٌّ من الطراز الأوَّل، ومن أبرزِ المثقَّفينَ الفلسطينيّين في العالم الغربي: (**وفي آذار عام ١٩٧٩** - إنَّها الأيَّامُ الأخيرةُ من حياة سارتر، سارتر توفّي سنة (١٩٨٠) ميلادي - **نَظَّم فيكتور** - من حاشية سارتر - **المؤتمرَ الإسرائيليَّ الفلسطيني في باريس تحتَ رِعايةِ الأزمنة الحديثة** - "الأزمنةُ الحديثة"؛ مَجلَّةٌ معروفةٌ كانَ سارتر يُشرِفُ على إصدارها وتُشاركهُ عَشيقتهُ سيمون أيضاً - **وقدَ رَحَّبَ سارتر بالفكرة**)، على أيِّ حال أنا لا أُريدُ أن أُحدِّثكم عن هذه الواقعة، ووجَّهوا دعوةً إلى إدوارد سعيد وجاءَ من الولايات المتحدة الأمريكيّة للمُشاركة في هذا المؤتمر، كانَ مُتعطِّشاً أنَ يَسمعَ سارتر ولكنَّ سارتر الرَّجلُ ضرير، الرَّجلُ عاجزٌ، الرَّجلُ لا يَشعرُ بما حولَه، إدوارد سعيد لم يَحضَر حَضَر في الجلسة الأولى من جلسات المؤتمر، إدوارد سعيد هكذا يقول: **كانَ حُضور سارتر غيرَ فَعَّالٍ على نحوٍ غريب وغير مُؤثِّر، لم يَقُل شيئاً على الإطلاق طِوالَ ساعات وجلسَ وقتَ الغداء اتِّجاهي مُنكَسرَ الخاطر وظَلَّ صامتاً تماماً، وكانَ البيض والمايونيز يسيلان من فمه** - كانَ ضريراً، وكانَ نَهِماً في الأكل، هذه صُورةٌ ينقُلُها إدوارد سعيد، هذا هُو سَيِّدُ الفلسفةِ الوجوديَّة الَّتي أنتجَت لنا فلسفة الجندَر عبرَ عَشيقتهِ سيمون.

- عرض صورة الوثيقة الَّتي تُطالبُ وتُدافِعُ وتُحامي عن الَّذينَ من كِبار السنِّ يُمارسونَ الجنسَ معَ الأطفال، وهي تتألَّفُ مِن أربع صفحات.
تعليق: هؤلاء هُم القُدواتُ الجَندَريَّة.
- عرض صور الفتيات اللاتي غَرّرت بِهنَّ سيمون ومارست السَحاقَ مَعهنَّ وبعد ذلكَ قَدَّمتهنَّ إلى سارتر كي يُمارس الزِّنا مَعهُنّ.
-عرض صورة الكتاب الَّذي ألَّفتهُ بيانكا.
تعليق: هذا هو الكتابُ الَّذي ألَّفتهُ بيانكا تتحدَّثُ فيهِ عن علاقتها بسيمون وسارتر، وهذا الكتابُ عُنوانهُ إذا تُرجِمَ مِن اللُّغةِ الفرنسيّةِ إلى العربيّة: علاقةٌ مُشينة، مُذكَّراتٌ فاضحةٌ وسَخيفَةٌ.
-عَرض صور للفتاة الَّتي تَبنَّاها سارتر.
-عرض صور للفتاة الَّتي تبنَّتها سيمون.
تعليق: هذه المرأةُ وهي بِنتُ سيمون بالتبنّي هي الَّتي نَشرَت الرّسائلَ السريَّة وهي الَّتي فَضحت الفضائحَ السارتريّة والمخازي السيمونيّة، إنَّما فَعلَت ذلك التزاماً بِما كانَ يُريدهُ سارتر وما كانت تُريدهُ سيمون، لأنَّهما كانا يَعتقدان من أنَّ حياتَهما الجنسيّة تكونُ نافعةً إذا ما عُرِضَت على أتباعِهم على النَّاس الَّذينَ يُريدونَ أن يَتأثَّروا بِهم، وأن يَعرِفوا حقيقةَ مَنهجِهم، هذا هو الَّذي جرى وهَذا هو الَّذي يجري..
القُدوة الأولى امرأةٌ فيلسوفةٌ وجوديّةٌ جَندَريّةٌ، إنَّها سيمون.
- **القدوة الثانية: عَالِمُ نفسٍ وطبيبٌ أمريكيٌّ مِن أصلِ نيوزلندي؛ إنَّهُ عالِمُ النَّفس وعالِمُ الجنس "جون موني".**
-عرض صور لجون موني.
لقد توفِّي سنة (٢٠٠٦) ميلادي.
سيمون دي بوفوار تُمثِّلُ الجانبَ النَّظريَّ الفلسفيّ، تُمثِّلُ الجانبَ العاطفيّ في الثَّقافة الجَندَريَّة..
أمَّا جون موني يُمثِّلُ الجانبَ العلميّ والعَمَليّ في الوقت نفسه، إنَّهُ إيقونةُ الثَّقافة الجَندَريَّة، سنة (١٩٥٥) ميلادي كانَ يُصِرّ على نَظريَّته الجَندَريَّة، الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي تحدَّثت به سيمون في المقابلة الَّتي كانت سنة (١٩٧٥)..
جون موني كانَ يَصِرّ على هذا، وبسببه ثَبتت هذه النَّظريَّة عندَ كَثيرين وتَبنَّتها مُؤسَّساتٌ كثيرةٌ، إلى الحدِّ الَّذي وصلنا أن صارَ هذا الأمرُ جُزءاً مِن الشِّرعة الدَّوليّة، مع أنَّ جون موني لا يَملكُ تَجربةً علميّةً ناجحةً، تجربةٌ واحدة وكانت فاشلةً وكانت كارثةً بتمام معنى الكلمة!
عائلةٌ كَنديّةٌ تتألَّفُ من زوجٍ شَاب وزوجتهِ الشَّابَّة في العشرين من العُمر رُزِقا بِطفلين توأمين وَلَدين "بروس وبراين"، هكذا سَمَّى الوالدُ والوالدةُ التوأمين، التوأمان عندَهما مُشكلةٌ كانا يُعانيان من حَالة تُسمَّى "الشَّبَم"، المرادُ من الشَّبَم حالةٌ جَسديَّةٌ تَتمثَّلُ في ضيقِ فَتحة القُلفة، والقُلفةُ قطعَة الجلد الَّتي تُغطّي الإحليل، تُغطّي قضيبَ الطفل، فكانَ التوأمانَ يُعانيان عندَ التبوّل لا يَخرجُ بولُهما بسهولةٍ لأنَّ الفتحةَ في القُلفةِ وهي القِطعةُ الَّتي عادةً تُقطَعُ مِن الجلد عندَ الختان، الأطبّاءُ نَصحوا الأبوين بأن يقوما بِختانِ الطفلين، الحكايةُ مُفصَّلةٌ..
-عَرض الفيديو الذي يتناول قصّتهما.
تعليق: الفيديو الَّذي عرضتهُ عليكم مُهمٌّ جدّاً مأخُوذٌ من برنامج على قناة ديلي وايل، المتحدِّثةُ طبيبةٌ مَعروفةٌ يُمكنكُم أن تتأكَّدوا من ذلك من خلال الشبكة العنكبوتيّة، والَّذي يُجري البرنامج هُو معروفٌ بنحوٍ أكثرَ منها، الطبيبةُ هي الدكتورةُ ميريام غروسمان، والطبيبُ الَّذي يحاورها صَاحبَ البرنَامج وهو طبيبٌ معروفٌ كنديٌّ ومن الَّذينَ يُكافحونَ ويُواجهونَ هذا الضلالَ الجَندَري بِقُوَّة، ولذا فَهُناكَ حربٌ شعواء تُشنُّ على هذا الرَّجل في بلاده الدكتور جوردان بيترسون، أعتقدُ أنَّ التفاصيلَ كانت واضحَةً جِدّاً.
سَأُحَدِّثكم عن مَصيرِ هذه العائلة وماذا جرى عليها ولَكن قبلَ أن أُحَدِّثكم عن مَصيرِ هذه العائلة وماذا جرى عليها "برنامج أوبرا"، البرنامجُ الأمريكيُّ الشَّهير سنة (٢٠٠٠) ميلادي.
-عرض لقاء معَ بروس وأُمِّه معَ الإعلاميّة الأمريكيَّة الشَّهيرة أوبرا.
تعليق: هذا اللقاء كانَ بالضَبط بتأريخ: ٢/ ٩/ ٢٠٠٠ ميلادي، أمَّا الفيديو الَّذي كانَ طويلاً بعضَ الشيء بتأريخ: ١٨/ ٤/ ٢٠٢٣، التواريخُ مُهمّةٌ جِدّاً.
متى وُلِدَ بروس الَّذي صارَ بعدَ ذلك ديفيد والَّذي يتحدَّثُ بنفسه معَ الإعلاميّة الأمريكيّة أوبرا؟ وُلِدَ مع شقيقه التوأم بتأريخ: [٢٢/ ٨/ ١٩٦٥]، وبعدَ ذلكَ تسلسلت الأحداث، ودخلَ جون موني على الخط وفَعلَ جريمتهُ وفعلتهُ وأكذوبتهُ الجَندَريَّة، وبالأكاذيبِ أُثبِتَ صحَّة نَظريَّته، وإلى الآن نظريَّةُ جون موني نَظريَّةٌ صحيحة، كَثيرونَ يُدافِعونَ عنها، هُناكَ مَن يرفُضها ولكن هُناكَ مَن يُصِر عليها والَّذينَ يُصرونَ عليها هُم الأقوياء في الأجواء العلميّة، أو في الأجواء السياسيّة..
كَم من الرِّجال تَحوَّلوا إلى نساء، وكَم من النِّساء تَحوَّلوا إلى رجال، وكم من الفتيانِ والأطفال الصِّغار نُفِّذت فيهم هذه الألاعيب وجرت عليهم هذه الجرائم، هذه نَظريَّةُ جون موني الجَندَريَّة قُدوةٌ من القُدوات الجَندَريَّة.
ما الَّذي جرى على هذه العائلة؟ بشكلٍ سريع:
الأب؛ بعد أن فَعلَ جون موني فعلتهُ وجرى الَّذي جرى على وَلدهِ بروس أُصيبَ بمرضٍ نَفسيٍّ دَفَعهُ إلى الإدمان، وما بَينَ الكآبةِ والحالَة النَّفسيّة المُزرية، وبينَ الإدمان وما يَراهُ في عائلته ماتَ الرَّجُل.
التوأمُ الثاني شقيق بروس براين ؛ بعد أن عَرَفَ الحقيقة وما جرى على أخيه بروس أُصيبَ بمرضٍ نفسيٍّ وكآبةٍ حادَّة، فأرادَ أن يَتخلَّص من ذَلكَ بالمخدّرات فلجأ إلى المخدّرات، وأخذَ جُرعةً زائدةً من أدوية الكآبة ومات.
أمَّا ديفيد الَّذي هُو بروس؛ فَبعدَ الَّذي جرى على أبيه وجرى على أخيه براين وما حدَثَ من عَبث في حياته تركتهُ زوجتهُ فانتحرَ ببندقيّة صيد، وكان ذلكَ في صباحِ اليوم الرابع من شهر مايو سنة [٢٠٠٤] ميلادي، زوجته أخبرتهُ من أنَّها تُريدُ الانفصَال في: ٢/ ٥/ ٢٠٠٤..
أمَّا أُمُّهُ؛ حاولت الانتحار وما نجحت، أُصيبت بِداء الذِّئبة وهُوَ مرضٌ معروفٌ أسبابهُ نَفسيَّةٌ، وأُصيبت بالسَّرطانِ أيضاً وماتت، وانتهت العائلةُ بالكامل، هذه بركةٌ من بركات الفَلسفَة الجَندَريَّة لجونَ موني.
جون موني من مُتبنَّياته الفكريّة يقول : من أنَّ مُمارسةَ الجنسِ معَ الأطفال ما هُو بأمرٍ سيئ، إلَّا إذا كانت الممارسةُ وحشيّةً، إذا تَوفَّر الحبّ بينَ الكبار والأطفال، والأطفالُ يُحبّونَ أن يُمارِس الكبارُ الجنسَ مَعهُم فأينَ المشكلة؟ لا توجدُ مُشكلة، ألا تُلاحظونَ أنَّ الجميعَ يشربونَ من آنيةٍ واحدة؟ يأكلونَ من طَبقٍ واحد إنَّها مائدةُ أبي مُرّة، مائدةُ إبليس..

"جوديث بتلر"؛ فيلسوفةٌ يهوديَّةٌ أمريكيّةٌ مُعاصرة لا زالت على قيد الحياة.

ما كتبتهُ في فلسفة الجَندَر هُو أعمقُ ممَّا كتبتهُ سيمون دي بوفوار، كتابٌ شهيرٌ لها؛ (قلقُ الجَندَر، النَّسويّةُ وتخريبُ الهُويَّة)، طبعةُ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ترجمةُ فتحي المسكيني، بِحسَبِ وجهة نظري أعمقُ كتابٍ في الفلسفة الجَندَريَّة بِرغمِ صغرِه هو هذا الكتاب، وهُنا تَعترضُ جوديث بتلَر على فَلسفة سيمون وتأتينا بفلسفة جندريّة تذهبُ بعيداً في أغوارِ الثَّقافةَ الجَندَريَّة، وتأتينا بمفاهيمَ جَديدَة هيَ أشدُّ وأشدُّ من المفاهيم الشديدةِ العنيدةِ الَّتي جاءتَ بِها سيمون، لذا فإنَّها تَنتقدُ سيمَون في كتابها هذا وفي سائرِ كُتُبِها الأخرى، إنَّها نَبِيَّةٌ من أنبياءَ الدِّين الجَندَري..

-عرض صور لها.

كلوي كول فتاةٌ أمريكيّةٌ حَوّلُوها إلى ذكرٍ ثُمَّ رجعت وحَوّلُوها إلى أنثى، إنَّها تتحدَّثُ في جلساتِ الكونغرس الأمريكي.

-عرض الفيديو.

تعليق: هذهِ جلسةُ استماع في الكونغرس الأمريكي، جلساتُ الاستماع في الكونغرس الأمريكي تكونُ موضوعاتُها بِحسَبِ القوانين الَّتي يُريدُ الكونغرس الأمريكي أن يُشَرِّعها فيأتي أصحابُ الشأن وأصحابُ الخبرةِ يَتحدَّثونَ في جلسات الاستماع هذهِ، هذهِ الجلسةُ كانت بتأريخ: [٢٧/ ٧/ ٢٠٢٣]، يعني في هذهِ الأيَّام، الحقائقُ الَّتي أعرضها بينَ أيديكُم حقائقُ طازجَة..

وهي بِصدَد قَانون ومشروع عُنوانهُ: (رعايةُ تأكيد النوع الاجتماعي للقاصرين النوع الجَندَري)، ألا تُلاحظونَ أنَّ العَالَم في كُلِّ مكانٍ يتحدَّثُ عن الجَندَر، حكايةٌ كبيرةٌ جِدَّاً عليكُم أن تَعرِفوا الحقيقةَ كما هي..

هُناكَ فيلم وثائقي عُنوانهُ؛ (What is a women)، هذا الفيلمُ الوثائقيّ طويلٌ يُمكِنكُم أن تُشاهدوه على الشبكةِ العنكبوتيّة..

- عرضَ الإعلانَ الفيديوي لهذا الفيلم.

تعليق: هذا الإعلان نُشِر بتأريخ: [١٤/ ٥/ ٢٠٢٢]. وأمَّا الفيلم نفسه فقد نُشِر بتأريخ: [١/ ٦/ ٢٠٢٢]، تُلاحظونَ أنَّ التواريخَ قريبةٌ..

- عرض فيديو للرئيسِ الفرنسي بنفسه يتحدَّثُ معَ الأطفال الصِّغار بهذا الخصوص، وهذا بتأريخ: [١٩/ ٣/ ٢٠١٧ ميلادي].

تعليق: إذا كانَ رَبّ البيت بالدفِّ ناقَراً ما هي النتيجة؟ فَشيمةُ أهل البيت كُلُّهمُ الرّقصُ!!

ابتدأنا الحلقة بفيلسوفةِ فرنسا وانتهت الحلقةُ بالرئيس الفرنسي.